الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم : علم النفس و علوم التربية

تخصص : علم النفس المدرسي

الموضوع :

علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- منال مشري
- صبرينة لماني

إشراف الأستاذة:

ساعد وردية

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــة شكـــر

الحمد الله رب العالمين و الصلاة و السلام على النبي المصطفى و الحمد و الشكر للمولى عز و جل الذي أهدانا بالصحة و العافية و أنار دربنا بالصبر و العزيمة لانجاز هذا العمل .

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة ســاعد وردية ــة التي كانت رمزا لنا للنبل و العطاء و خير سند و دليل لنا نشكرها على صبرها و تعاونها معنا طيلة المشوار.

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز و اتمام هذا العمل .

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم نكن لنصل اليه لولا فضل الله أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع الى أمي و أبي العزيزين حفظهما الله لي

اللذان سهرا و تعبا على تعليمي في اتمام هذا العمل .

والى أفراد أسرتي اخواني الاعزاء أمينة و رفيق و طارق سندي في

الدنيا و لا أقصي لهم فضل ، و الى الاصدقاء و الأحباب من دون

استثناء و الى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة .

منـــال

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا الى اللذين عجز اللسان عن وصف فضلها وخجلت الورقة و القلم من أن يقصرا في حقها .

الى من حملتني وهنا على وهن وتحملت كل العناء الى من كانت كالشمعة تحترق لتنير لنا الحياة الى التي ادين بحياتي و كياني امي الغالية .

الى من تعب الليالي من أجل توفير الامن و الأمان لأولاده الى القلب الواسع اتساع البحر ,الى ركيزة البيت الذي يمثل رمز العطاء و الوفاء الى الغالي الذي سيل لي سواه ابي الغالي .

الى كل اخواتي و أخواتي و أصدقائي ومن يعرفني من قريب او بعيد الى كل الاساتذة و المعلمين من الابتدائي الى غاية الجامعة .

الى كل طلبة علم النفس تخصص علم النفس المدرسي دون استثناء

صبرينة

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

الفهرس

فهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....ص01

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

أولا : الإشكالية.....ص04

ثانيا : الفرضيات.....ص06

ثالثا : أهمية الدراسة.....ص06

رابعا : أهداف الدراسة.....ص06

خامسا : تحديد المفاهيم.....ص06

سادسا : الدراسات السابقة للتنمر المدرسي.....ص07

الفصل الثاني : التنمر المدرسي

تمهيد.....ص11

أولا : مفهوم التنمر.....ص11

ثانيا : مفهوم التنمر المدرسي.....ص12

ثالثا : النظريات المفسرة للتنمر المدرسي.....ص13

رابعا : أشكال التنمر المدرسي.....ص15

خامسا : أسباب التنمر المدرسي.....ص17

سادسا : العناصر المشاركة في التنمر المدرسي.....ص21

خلاصة الفصل.....ص23

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد.....ص25

أولا : مفهوم التحصيل الدراسي.....ص25

ثانيا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....ص26

ثالثا : أهداف التحصيل الدراسي.....ص27

رابعا : خصائص التحصيل الدراسي.....ص28

خامسا : مقاييس التحصيل الدراسي.....ص28

سادسا : مستويات التحصيل الدراسي.....ص30

خلاصة الفصل.....ص31

الفصل الرابع : اجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....ص33

أولا : الدراسة الاستطلاعية.....ص33

ثانيا : المنهج المتبع للدراسة.....ص33

ثالثا : عينة الدراسة.....ص34

رابعا : أدوات الدراسة.....ص34

خامسا : أساليب المعالجة الاحصائية.....ص35

خاتمة.....ص36

قائمة المراجع

مقدمة :

تسعى المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس في العالم اليوم الى تعليم و تربية أجيال و اعداد النشء وفقا لمقاييس و معايير علمية منظمة.

تعد المدرسة احدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل فيها التلاميذ ، و تلعب دورا رئيسيا في بناء الشخصية السوية للطفل و نموه المعرفي و الاجتماعي و النفسي و أساليب حل المشكلات ، و التي بدورها تساعد في بناء قيم التلميذ و وضع الأهداف مستقبلية.

إلا أن هناك العديد من أشكال السلوك العدواني التي تبرز لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية ، اذ يعد التنمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار و مشكلة تربوية و اجتماعية و شخصية بالغة الخطورة ، ذات نتائج سلبية على البيئة على البيئة المدرسية العامة و النمو المعرفي و الانفعالي للطلبة.

التنمر شكل من أشكال السلوك الغير مرغوب فيه ، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد اخر غير قادر على الدفاع عن نفسه ، و يتضمن هذا السلوك السخرية و سرقة النقود من الضحية و الاساءة .

و من بين المشكلات التي يفتعلها التنمر المدرسي هي انخفاض في المستوى الدراسي لدى التلاميذ، و أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة ، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة ، و القدرة على فهم الدروس و استيعابها و يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليها.

و بهذا فالتحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه التلميذ من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح لها اما بالانتقال الى القسم الأعلى أو الرسوب و هذا بعد اجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في اخر السنة و هو ما يعتبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في الأقسام في اخر السنة و هو ما يعتبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية ، في جميع المراحل التعليمية من المدرسة الى الجامعة ، فهو اذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

لذلك سعت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدلى تلاميذ الابتدائي و لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على الخطة التالية ، المكونة من جانبين هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، و قد شملت أربعة فصول :

الفصل الأول : و هو الفصل الخاص بالإطار العام للدراسة و الذي من خلاله تم طرح اشكالية الدراسة و وضع الفرضيات مع تحديد أهداف البحث و أهميته ، بالإضافة الى التحديد الاجرائي للمفاهيم و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : تناولنا فيه التنمر المدرسي من ناحية التعريف و أسباب التنمر و أشكاله و تم التطرق الى نظريات التنمر.

الفصل الثالث : تناولنا فيه التحصيل الدراسي من ناحية المفهوم، العوامل المؤثرة فيه ، أهدافه،خصائصه،مقاييسه و مستوياته.

الفصل الرابع : تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، من ناحية الدراسة الاستطلاعية و المنهج المتبع للدراسة و عينة الدراسة و أدوات الدراسة و الأساليب المعالجة الاحصائية

الفصل الأول:الاطار العام للدراسة

أولا:إشكالية الدراسة

ثانيا:فرضيات الدراسة

ثالثا:أهمية الدراسة

رابعًا:أهداف الدراسة

خامسا:تحديد المفاهيم

سادسا:الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي تقوم بتنشئة التلاميذ و ما يحتاجونه من مكتسبات قيمية و أخلاقية و معرفية و تربوية لتمكنه من الاندماج داخل المجتمع و يكون له دور فيها لكن رغم ما تقوم به هذه المؤسسات التربوية من دور في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها تخلو من الظواهر و المشاكل المتعلقة بسلوكيات الطلبة الغير المرغوبة و الغير السوية التي تعرقل سير العملية التربوية (مدحت عبد الحميد ، عبد اللطيف 1990 ، ص115)

و من المشاكل التي تحدث في الخفاء و التي تؤثر سلبا على الأطفال و المراهقين ما يسمى السلوك العدواني بصفة عامة و سلوك التنمر بصفة خاصة الذي يؤثر على التلميذ نفسه في جميع المجالات و على زملائه و من ثم النظام المدرسي بشكل عام ، و قد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في ظل عصر العولمة ، و الانفجار المعرفي و ثورة الاتصالات و المعلومات .(الصبحين و قضاة ، 2013 ، ص 03)

وقد حظي موضوع التنمر المدرسي باهتمام الباحثين في مجال علم النفس ، وخاصة المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه و منطقه في التفكير و لهذا اختلفت الرؤى و تعددت بشان هذا السلوك حيث يرن فريق من الباحثين أن التنمر المدرسي ماهو الا وصف لجميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس و التي تمارس من قبل أحدهم ضد اخر قليل الحيلة و لا يقوى على المواجهة أو المجابهة أو المدافعة عن نفسه ، و إن هذا السلوك الذي يوجه من المتنمر ضد الاخر قد يأخذ أشكالا متعددة جسمية أو انفعالية أو لفظية أو مباشرة غير مباشرة .(حنان خوج ، 2012 ، ص191)

و التنمر ظاهرة موجهة من طفل الى اخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلا و في هذه الحالة يصبح الخطأ أكبر و النتائج الحالية على الاطفال الضحايا و المتنمرين (المتقوبين) ذات اثر بالغ حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي و كذلك الرفض و الاضطهاد و المضايقة و عدم الأهمية و كذلك الأداء الاكاديمي المنخفض (الصبحين و قضاة ، 2013 ، ص03)

و **يعد لدان الويس النرويجي Dans Alweus 1933** المؤسس الحقيقي للأبحاث حول التنمر المدرسي حيث عرف التنمر على أنه أفعال سلبية معتمدة من جانب تلميذ أو مجموعة تلاميذ لإلحاق الضرر بتلميذ اخر حيث يتم بشكل متكرر لفترات طويلة .

يمكن أن تكون هذه الافعال السلبية بالكلمات مثل التوبيخ و التهديد و السب والشتم ، و يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب و الدفع و الركل و حتى بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة بقصد ، و تعمد عزله من المجموعة ، وحسب رأي ادان ألويس لا يمكن الحديث عن التنمر الى في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس أما حينما ينشأ خلاف بين تلميذين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية و الطاقة النفسية ، فان ذلك لا يسمى تنمرا و كذلك الحال بالنسبة لحالات الاثارة و المزاج بين الاصدقاء غير أن المزاج الثقيل المتكرر مع سوء نية استمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق و الاعتراض لدى التلميذ يتعرض له و نشير الى دراسة **حنان أسعد خوج (2012)** لوجود الفروق بين مرتفعي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و قد توصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة دالة و سالبة بين المدرسة و بين المهارات الاجتماعية ووجود فروق دالة بين متوسطي الدرجات و مرتفعي التنمر المدرسي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر .

أما دراسة (**محمد قداح , بشير عريبات 2013**) فقد هدفت للوقوف على القدرة التنبوئية للبيئة التعلمية في ظهور حالات التنمر لدى طلبة المدارس الخاصة في عمان و اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين البيئة التعليمية و سلوك التنمر.

و من هنا يمكن أن ندرك خطورة هذا السلوك الذي تكمن وراء نواتجه و تهديداته التي تضعف المجتمع و ترهق نفسية العديد من الأفراد إلا انه ينبغي التصدي من قبل الأسرة و المدرسة بجميع الجوانب المحيطة للحد منه ، فخطورته لا تكمن فقط في مفهوم الذات المتدني بل تتعداه الى التحصيل الدراسي (Huebnev , 2020)

التحصيل الدراسي الذي يعتبر مستوى محدد من الانجاز ، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المفرزة و مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي أو نهاية الفصل الأول أو الثاني أو بعد ذلك اجتياز الاختبارات و الامتحانات بنجاح (العيسوي و اخرون ، 2006 ص 13)

لذا يقبل التلميذ في المرحلة المدرسية الأولى على التعلم و اكتساب المهارات و يتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الافضل ، مما يلبي لديه الشعور بالكفاءة و المقدرة من ناحية ، و من ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه و مجتمع الدراسة ، و يلفت الانتباه اليه و الى تميزه و يدفعه بذلك الى القيام بعمل جيد و النجاح في ذلك العمل ، و في مهاجمة المشكلات و حلها (عدس و توق ، 2001 ص 278)

بناء على ما سبق سنقوم بدراسة علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، و عليه تطرح التساؤلات الاتية :

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

2-هل يؤثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

فرضيات :

1-توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2-يؤثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

أهمية الدراسة :

تتمحور هذه الدراسة حول مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية و التي تفرز مخلفات نفسية و اجتماعية على كل من الفرد و المجتمع ، ألا و هي مشكلة التنمر المدرسي.

كما تكمن أهمية الموضوع أيضا في الدراسة التي تركز على التحصيل الدراسي من حيث علاقته بالتنمر و العوامل و الأسباب المؤدية له ، لذا تتمثل أهمية الدراسة من كونها ظاهرة و مشكلة تربوية شائعة الخطورة و لها نتائج سلبية على العملية التربوية و من هنا نحاول أن نطلع المرشدين النفسانيين و المدرسين أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي و التحصيل في المدارس الابتدائية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

دراسة العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي و التحصيل المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

كما تهدف الى دراسة أثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ الطور الابتدائي الخامس.

تحديد المفاهيم الاجرائية :

1-تعريف التنمر المدرسي :

يعرف كلوروسو Clorose سلوك التنمر بأنه نشاط ارادي واع و متعمد يقصد به الايذاء أو التسبب بالخوف و الرعب من خلال التهديد بالاعتداء ، و نرى أنه لبد من توفر أربعة عناصر في سلوك التنمر بغض النضر عن الجنس و العمر (نايفة قطامي و منى الصرايرة 2009 ص 33)

يعرفه ميلور Mellor : بأن التنمر عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه و قد يكون جسديا أو نفسيا (نايفة قطامي و منى الصرايرة 2009 ص 34)

2- التعريف الاجرائي للتنمر :

هو أفعال سالبة ، متعددة و متكررة من جانب تلميذ أو أكثر ، بإلحاق الأذى و الضرر بتلميذ اخر ، ويمكن أن تكون بالتهديد ، التوبيخ ، الاغاضة و التشاؤم ، و يقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية على مقياس السلوك التنمري لدى الأطفال و المراهقين للدكتور الدسوقي (2016) مقنن من قبل الباحث.

3- تعريف التحصيل الدراسي :

يعرفه قاموس علم النفس 1971 هو ذلك المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي او الاكاديمي يجري من قبل المدرسين او بواسطة الاختبارات المقننة .(رشاد صالح دمنهوري ، 2006 ص85)

4-التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي :

وهو جملة المعارف و المهارات و المكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة ، وهو المعدل العام الذي يحصل عليه التلاميذ العينة (مجموع الفصلين /2)

الدراسات السابقة :

-الدراسات المتعلقة بالتنمر المدرسي :

1-الدراسات المحلية:

- **دراسة هناء شريفي مارس 2018 :** جاءت هذه الدراسة تحت عنوان ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية ، حيث سعت هذه الورقة البحثية الى فهم ظاهرة السلوك الإستقوائي بشكل عام لدى المراهقين و المتمدرسين ، و الكشف عن سبب انتشار الاستقواء في عينة متكونة من (200)تلميذ من التعليم المتوسط (80 الاناث) و (120 الذكور) ، و استخدمت الباحثة استبانة التنمر **لعلي موسى الصبحين و فرحات القضاة (2013)** وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية وهي نوع من انواع العنف المشاع في المدارس بين الاقران (هناء شريفي ، 2018 ، ص1023)
- **دراسة عمر جعيجع (2017)** جاءت لتحديد واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، حيث طبق مقياس القدرة على حل المشكلات القسم الثاني من مقياس السلوك التنمري **لمسعد أبو الديار** على عينة عشوائية قوامها (254) تلميذ و تلميذة ، من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة ، و توصلت نتائجها الى انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفا وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية و الجنس ليس ذات دلالة العلاقة على حل المشكلات و التعرض للتنمر (جعيجع ، 2017 ، ص83)

- **دراسة شطبي و بوطاف (2014)** هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال توضيح دوافعه و مصادره و أشكال ممارسته و النتائج المترتبة عليه ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وتم بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (120) تلميذ و تلميذة ، من مستويات مختلفة من مرحلة التعليم المتوسط ، و خلصت نتائج الدراسة الى ان سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة و أنها تسبب في مشكلات سلوكية و أخلاقية و اجتماعية عادة ، كما أنها مصدر للمخاوف و القلق و الضياع للطاقات و عامل رئيسي في خلق أفراد اخرين متنمرين. (شطبي و بوطاف ، 2014 ، ص71)

2-دراسات عربية :

- **دراسة حنان أسعد خوج (2012)** هدفت الدراسة على التعرف على الفروق بين مرتفعي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و تكونت عينة الدراسة من (243) تلميذ و تلميذة من تلاميذ الصف السادس و قد تم استخدام مقياس كل من التنمر و مقياس المهارات الاجتماعية و قد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة و سالبة بين المدرس و بين المهارات الاجتماعية ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي و منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي .
- **دراسة هالة اسماعيل (2010)** اهتمت بدراسة المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر في المرحلة الابتدائية الى أن هناك علاقة ارتباطية مرجبة و دالة عند مستوى بين ضحايا التنمر و متغيرات الدراسة (القلق ، تقدير الذات ، الأمن النفسي و الوحدة النفسية) وعند المستوى (0.05)بين ضحايا التنمر المدرسي و الأمن النفسي المنخفض ، كما توصلت **هالة اسماعيل** الى فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الاطفال في المدارس (اسماعيل ، 2010 ، ص41)
- **دراسة قطامي و الصرايرة (2000)** أجرت الباحثتان دراسة حالة لأربع تلاميذ متنمرين ضحايا من ذكور و اناث فضلا عن عدد من الادوات و هي قائمة منيسوتا المقربة للقياس العلاقات الاسرية و العلاقات الاجتماعية و المزاج ، و مقياس تقدير الذات و استبانة التقدير الذاتي لسلوك الطالب المتنمر وضعيته ، اظهرت نتائج البحث فيما يخص تقدير الذات ، و جاء ترتيب العاديين أولا ثم المتنمرين ثم الضحايا ، أن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الاناث في هذا المتغير ، أما فيما يخص العلاقات الاسرية ظهر

تدني هذه العلاقات لدى التلاميذ المتنمرين و ضحاياهم مقارنة بالعاديين ، و أن الرعاية المتسلطة و العقاب البدني و الحماية الزائدة من أسباب السلوك التنمري فضلا عن التفكك الأسري (قطامي و الصرايرة , 2009 , ص95-164)

3-دراسات أجنبية :

- **دراسة نيلور Naylaret 2016** التي هدفت الى مقارنة تعريفات كل من المعلمين و ضحايا التنمر لسلوك التنمر في المدرسة و اشكاله ، و اثره على الضحية ، طبقت الدراسة على عينة (255) معلم و معلمة و (1820)تلميذ و تلميذة و توصلت الدراسة فيما يخص المعلمين للتنمر على أنه سلوك عدواني مباشر (لفظي و جسدي) وتفاوت القوة في العلاقة بين طرفيها لصالح المتنمر و نيته السبب في أذية الضحية و تهديده ، و توصلت أيضا أن هناك اختلافات هامة بين تعريفات المعلمين و التلاميذ للتنمر و العمل معهم و مساعدتهم لتطوير تصوراتهم عند هذه الظاهرة (القحطاني نورة سعد ، 2015 ، ص86)
- **دراسة بالدري و فرينجتون (1999)** هدفت الدراسة الى تفشي انتشار ظاهرة المتنمرين و الضحايا و أنواع التنمر و اثاره ، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (238) مكونة من (113)تلميذة و (125) تلميذ أعمارهم من(11-14) سنة من مدرسة متوسطة في عاصمة روما ، و قد تقدمت نتائج الدراسة أن أكثر من النصف كانوا من هذه الظاهرة و أن الاولاد يتنمرون أكثر من البنات كما أثارت أن ممارسة التنمر ذات تأثير سلبي على المتورطين في موقف التنمر ، حيث يكون لديه احترام الذات متدني و ميل كبير للعزلة عن رفاقه (غسق غازي العباسي ، 2016 ، ص58)

الفصل الثاني : التنمـــر المدرســـي

تمهيـــــد

أولا:مفهوم التنمـــــر

ثانيا:مفهوم التنمـــر المدرســـي

ثالثا:النظريات المفسرة للتنمـــــر المدرســـي

رابعًا:أشكال التنمـــــر المدرســـي

خامسا:أسباب التنمـــر المدرســـي

سادسا:العناصر المشاركة في التنمـــر المدرســـي

خلاصـــــة الفصـــل

تمهيد:

يعد التنمر المدرسي من المشكلات واسعة الانتشار و المهمة لما له من اثار سلبية على جميعهم ,ان الباحثين حاولوا القاء الضوء على الجوانب مختلفة من هذه المشكلة بغية تحقيق مزيد من الفهم لها,وإيجاد السبل المناسبة للحد من انتشارها ,وتوصلوا الى تخفيض السلوك التنمري في اي مدرسة يتطلب تكاثف جهود الاداريين و المرشدين و الوالدين ,فكل منهم له دور ينبغي اب يلعبه لتوفير ظروف ملائمة يشعر التلاميذ في ظلها بالامن و تشجعهم على التعلم بشكل فعال ,وتحسين سلوكاتهم .

أولا–مفهوم التنمر:

يعرف التنمر لغويا بأنه التشبه بالنمر,يقال (نَمر نَمرا) كان على شبه من النمر , وهو أنمر وهي نمراء , نمر فلان أي غضب و ساء خلقه و تنمر لفلان أي تنكر له و توعده بالإيذاء (المعجم الوجيز 2001)

و يرى رجبي و سلى Rigby and Slee أن التنمر ظلم و اضطهاد متكرر يكون جسميا أو نفسيا لشخص أقل قوة من جانب شخص اخر أكثر قوة أو مجموعة أشخاص , أن التنمر الناتج من عدم توازن في القوة بين المتنمر و المتنمر عليه (الضحية) (الدسوقي 2016 ص 9) , يؤكد كل من ووك و ودز و ستانفرد و سجلز أن التنمر هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر , حيث يكون هذا السلوك معتمدًا , و يسبب الألم للضحية في مجال الجسمي أو اللفضي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف من السلوك العرضي أو العدواني , حيث لا يعدان تنمر , و لكي يكون السلوك تنمر يجب أن يكون حقيقيا , ولا يكون فيه توازن بين المتنمر و المتنمر عليه , و لهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية و العقلية تنمرا (الصبحين و القضاة 2013 ص 9) .

ويرى جوفانن و جراهم و شيستر : أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى متنمر (BULLY) و الاخر يسمى الضحية (VICTIM) وهو يتضمن الإيذاء الجسمي و الإيذاء اللفضي و الإذلال بشكل عام , و من ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه , أو لقب , أو العمل على نشر اشاعات عنه , أو رفضه من قبل الأخرين (الصبحين و القضاة ص 8) .

ثانيا–مفهوم التنمر المدرسي:

يعرف أوليز (1993)olweus التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر الى سلوك سلبي يسبب له الألم , و قد يستخدم المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين , و التنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي او البدني , و التنمر غير مباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقتصادا اجتماعيا مثل نشر الشائعات و يمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا التنمر المباشر (الدسوقي 2016 ص10) .

في هذا الصدد **أوضحت حنان خوخ** (2012) أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بعبور جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات التي لها اثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها (حنان خوخ 2012 ص 4) .

كما **عرفته أيضا حنان خوخ** (2012) أنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات و المضايقات و بعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ و السخرية و التهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص اخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة و الهيمنة عليه و اكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الاخر ضحية (حنان خوخ 2012) .

كما **أوضحت نورة القحطاني** (2012) تعريف التنمر المدرسي بأنه أفعال سالبة متعددة من جانب تلميذ أو أكثر الالحاق الأذى بتلميذ اخر و تتم بصورة متكررة و طوال الوقت و يمكن أن تكون هاته الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد , الاغاظة , الشتائم و يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب , و الدفع و الركل و يمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه أو الاشارات الغير اللائقة و تعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (القحطاني 2012 ص 117)

عرفت الجمعية الطبية الأمريكية (2002) التنمر المدرسي على أنه سلوك عدواني يهدف الى إحداث ضرر أو ضيق مرارا و تكرارا على مر الزمن , و يحدث في العلاقة التي فيها خلل في توازن القوي , و من المهم أن نلاحظ البلطجة كشكل من أشكال اساءة معاملة الأقران , تحدث نتيجة اساءة معاملة الأقران , تحدث نتيجة اساءة معاملة الأطفال و العنف المنزلي (عبد الرحمان مقبل 2018 ص 32)

ثالثا-النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

تعتبر مشكلة التنمر المدرسي من بين المشكلات السلوكية الحديثة و أخطرها نسبيا , من حيث الطرح و الدراسة , يمكن تفسيره من خلال عدد من الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك العدواني بشكل عام , في ما يلي عرض لأهم النظريات التي سعت الى تفسير السلوك التنمري من بينها :

1-التنمر في ضوء النظرية التحليلية:

يؤكد التحليليون القدامى أن تنشئة الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اختبر خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم و الموازنة , و التمييز و يخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته , و تبقى تلح و تسعى الى الظهور في أي مناسبة , و أحيانا تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي و الضعف الجسمي , ووعد بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر .

أما عن وجهت نظر المحللين النفسانيين الجدد للتنمر **فيري ادلر** أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور و توجه السلوك , و يحدث ذلك اما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي , و **ترى ميلاني كلاني** أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة و يكون هذا الدافع عنيفا جدا , حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعنيين به , و يدور كذلك حول دماره هو نفسه (حجازي,2000,ص50) .

و يفسر سلوك التنمر في دور هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب و الإساءة و هو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا , أب يمارس العنف و الاساءة اتجاه أبنائه و زوجته و بالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه و يكون سلوكه التنمري ماهو إلا توحدا مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة و فرض السيطرة على الاخرين (الداسوقي , 2016 , ص30) .

2-النظرية السلوكية:

تأكد هذه النظرية على مبدأ هام في اكتساب السلوك , حيث أن الفرد يتعلم السلوك معين و فق مبادئ معينة حيث تعتبر العدوان سلوك قابل للتعلم و التطبيق من الأفراد , و قد **افترض سكينر** في نظريته الاشتراط الاجرائي أن الانسان يتعلم سلوكه بالثواب أو العقاب , عن طريق التعزيز لاستجابته و الذي يعاقب عليه , و ينطبق هذا عندما يشجع عليه أو يتسامح معه على سلوكه سوف يقوم بتكراره (قطامي , الصرايرة , 2009 ص86)

و قد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى الذي يلحقه بالضحية بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية و يميل الضحية للبكاء , و خاصة في المدرسة الابتدائية فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا ايجابيا فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة أخرى و لكن اذا رد الضحية و انتقم من المتنمر , وهذا نادرا ما يحدث فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا (الدسوقي , 2016 , ص31) .

3-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم و يعززون ذلك الى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره , فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق الملاحظة النماذج العدوانية عند والدهم , مدرسهم و أصدقائهم ...الخ ثم يقومون بتقليدها و تزيد احتمالية ممارستهم للعدوان , و اذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة أما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني , و هكذا يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال نماذج الأسرية و من خلال أقران و من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة و يتعلم من أقرانه أعمال العنف و العدوان و التنمر , و من ثم يمكن القوم بان التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب أو الأخ الأكبر(الدسوقي , 2016 ' ص 32)

4-نظرية الاحباط_العدوان:

أشهر علماء هذه النظرية **نيل ميللر Miller** و **روبرت سيرر Sears** و **جون دولارد Dollard** و ينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني , اعتمدت نشأة هذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الاحباط (كمثير) و العدوان (استجابة) و هذه الاستجابة الفطرية للإحباط تزداد شدتها و تقوى حدتها كلما زاد الاحباط و تكرر حدوثه , فإذا منع الانسان عن تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط و اعتدى بطريقة غير مباشرة عن مصدر احباطه اذا وجد في نفسه الشجاعة على مهاجمته و معاقبته , أو بطريقة غير مباشرة (عدوان غير صريح) إذا خاف من الانتقام (الدسوقي , 2016 , ص33).

يرى أصحاب هذه النظرية أن الاحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك ايذاء الاخرين و أن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الاخر حيت تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريق لأن الاحباط يسبب الغضب و الشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان , كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات و الألعاب فالشعور بالضيق و الإعاقة اشباع الرغبات البيولوجية

يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط و هذا يؤدي الى السلوك العدواني مثل تحطيم الأواني و اللعب (القرعان , 2004' الظاهر 2004 ص65) .

5-النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) و يرى فريق اخر هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت دراسات أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث سلوك عدواني (الصبحين و القضاة , 2013 , ص50,51) .

وتشير هذه النظرية أن السلوك الإنحرافي و لا سيما التنمر يرجع لعوامل بيولوجية في تكوين الشخص و هو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه , و أن التعبير عن التنمر و العنف لازم استمرار المجتمع الانساني لأن كل العلاقات الانسانية يحركها هذا الشعور بالعدوان ,لذلك نجد أن التلاميذ المتنمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل هؤلاء التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الاخرين,كما يوجد لدى هؤلاء التلاميذ المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون الى سلوك التنمر و الاعتداء على اقرانهم(الدسوقي 2016 ص 33,34).

رابعًا-أشكال التنمر المدرسي:

يتخذ السلوك التنمري أشكال متعددة من حيث شدة الإيذاء , يشمل على التنمر الجسدي و اللفظي , و التنمر على الممتلكات و التنمر النفسي و **يعرض جون** مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي و هي كالتالي :(البنسهاوي , علي حسين , 2011, ص 22).

- **النموذج الأول** : التنمر المدرسي الفردي وهو في حالة متنمر أو معتدي يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد و هذا النمط موجود بكثرة في المدارس .
- **النموذج الثاني** : التنمر المدرسي الجماعي الغير متجانس عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتدي بالتنمر المدرسي على الضحية و هو نوع حديث من التنمر المدرسي
- **النموذج الثالث** : التنمر المدرسي الجماعي المتجانس و هذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتنمرين من نفس العائلة يمارسون التنمر على فرد أو مجموعة من الأفراد

كما **قسمت خوج** التنمر المدرسي الى:

1-سلوك مباشر : يعتمد على المواجهة المباشرة بين كل من المتنمر و الضحية , إذ يتضمن هذا الشكل الموافق التي من خلالها يتم مضايقة الضحية , او تهديده و السخرية و الاستهزاء , او التقليل او التحقير من شأنه , و التعليقات البذيئة , و اهانة مشاعر الضحية .

2-سلوك غير مباشر : يصعب ملاحظته لكن يمكن استقراؤه و الوقوف على أشكاله من خلال كتابة تعليقات شخصية على الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه و نشر الشائعات و النظرات و الإيماءات (خوج حنان , 2012 , ص 187) .

أوضح سميث هيافنريتش (2001) أنه يمكن تقسيم التنمر الى أربعة أشكال رئيسية هي:

1-التنمر النفسي يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي و يسعى فيه المتنمر الى التقليل من شأن الضحية , من خلال التجاهل , العزلة والسخرية و الازدراء من الضحية , و ابعاد الضحية عن الأقران و التحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا و الضحك بصوت منخفض و استخدام الاثارات الجسدية العدوانية , و بعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا و يحدث اثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية .

2-التنمر الجسمي : أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا و يأخذ أشكال مختلفة منها الدفع و اللطم و الركل و البصق و الهجوم على الضحية و تحطيم ممتلكاته الخاصة , و غالبا لا يسبب التنمر الجسدي أذي كبير للضحية , و هذا النوع من التنمر أقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة و غير مباشرة و غير واضحة مثل : اثارة الفتن و الشائعات و الاستبعاد المعتمد لشخص ما من المجموعة ...الخ (الدسوقي , 2016 , ص20)

3-التنمر اللفظي : يشمل السب و الشتم و السخرية و التقليل من شأن الاخرين و الابتزاز و التحقير و انتقاد الاخرين انتقادا قاسيا و التشمير بالأشخاص بصفات سيئة و توجيه الاشاعات او الاتهامات الباطلة , تقليب الوجه بمفردات الحديث البعدي المكرر و التهديد و الاغاظة و التسمية بأسماء سيئة , و اطلاق الألقاب المبنية على الجنس أو العرق أو الدين (قطامي , الصرايرة , 2009,ص23) .

4-التنمر الجنسي : يتمثل في سلوك الملامسة الغير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام , و يتخذ التنمر الجنسي شكل التحرش و ما أهم مظاهره مايلي :

-**السلوك البصري** : و يعني بالنظرات ذات الطبيعة الجنسية و التي تعتمد من الشخص المقابل.

-**السلوك الغير شفهي** (غير اللفضي) : يتضمن عرض الصور و الرسوم و الاثارات و الحركات اللأخلاقية .

-**السلوك اللفضي** : و يتضمن الأقوال و العبارات ذات الطبيعة الجنسية غير المرغوبة , و التعرض للملاحقة أو اغلاق الطريق و اعاقة الحركة و يتضمن أيضا التقبيل بالقوة و اللمس

5-التنمر الاجتماعي : يتضمن التنمر الاجتماعي عزل الضحية عن مجموعة الرفاق و مراقبة تصرفاته و مضايقته و رفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة و التجاهل. (الدسوقي , 2016 , ص20)

و يتفق كل من كيث و مارتن (2005) على وجود نوع من التنمر يسمى التنمر الإلكتروني الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المتمثلة في البريد الالكتروني و الهاتف المحمول و المكالمات التليفونية , حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل للتهديد أو الايذاء. (الدسوقي , 2016 , ص22)

خامسا-أسباب التنمر المدرسي:

تتعدد الأسباب التي تساهم في حدوث سلوك التنمر و فيما يلي عرض لهذه العوامل:

1.عوامل أسرية : البيئة الأسرية ذات أهمية كبيرة و تشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي حيت نتيجة لعوامل اجتماعية خاطئة كالعنف و العدوان مما يربي ظروف أسرية محيطة , مما يجعل الأطفال يكونوا مسيئين فيما بعد , فالتعرض مبكرا للعدوان و الإساءة يعد خبرة متعلمة تساعد على تقبل مشروعية استخدام السلوكيات المسيئة للآخرين , و هناك متغيرات أخرى تساهم في ذلك كاستخدام الاباء العقاب الجسمي و التهديد و القسوة في التنشئة و الاهمال تسبب في نمو اتجاهات سلبية , كما أنهم أفضل و لابد أن يكونوا أفضل من الناحية الجسمانية و السيطرة يزيد من نمو سلوك التنمر. (راهية العادلي , 2012 , ص264,263)

و بوجه عام فإن أساليب المعاملة الوالدية و البيئة الأسرية بها بالغ الأثر في حدوث سلوك التنمر , فالتلاميذ المتنمرين و الضحايا يعانون من القسوة و العقاب و الإهمال , كما أن المتنمرون يفتقدون الدفء الوالدي , و الضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة. (أسامة الصوفي و فاطمة المالكى , 2012)

و **توصل هشام الخولي** (2004) على أن أسلوب الرفض الوالدي هو أكثر الأساليب اسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء في المرحلة الثانوية , كما أن أسلوبي القسوة و الرفض هما أكثر الأساليب الوالدية التي يمكن من خلالها التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء في المرحلة الدراسية المتوسطة .

2-العوامل المدرسية :

تشمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة , و المحيط المادي , و الرفاق و دور المعلم و علاقته بالتلاميذ , و غياب اللجان المختصة فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدوث إذعان التلميذ له سمعا و طاعة , ولابد أن يدرك أن الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية , و ينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له , سواء مباشر أو غير مباشر , وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاصة من بعض المعلمين و ضعف التحصيل الدراسي للطالب و التأثير السلبي لجماعة الرفاق و الخصائص الشخصية و النفسية غير السوية و ضعف العلاقة بين المدرسة و الأهل و الظروف و العوامل الأسرية و المعيشية للطالب , كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية و إظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة. (الشهري , 2003 , عويدات وحمدي , 1997)

كما أن العلاقات المتوترة و التغيرات المفاجئة داخل المدرسة و الإحباط و الكبت و القمع للطلبة , و المناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية و تعليماتها , و اكتظاظ الصفوف بالطلاب و أسلوب التدريس غير الفعال كل هذه العوامل قد تؤدي للإحباط , ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر و لا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق و التي تؤدي أدوارا متعددة على اثارة السلوك التنمري , أو تعزيزه , فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران , و من أجل كسب الشعبية , و هذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة , حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته , و اظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (القراعان , 2004 , الزعيي , 2007)

3-العوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر , فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل , كما أنه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك , كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال

اخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل : الخجل وبعض المهارات الاجتماعية و قلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. (الصبحين و قضاة , 2013 , ص 43)

"**ويرى الدسوقي** توجد مجموعة من الأساليب تجعل الطفل متنمرا منها :

-تدني مفهوم الذات , و القصور في مهارات التواصل مع الاخرين .

-الشعور بالإحباط .

-الاساءة و الاهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن عقبته في صورة تنمر لمن هم أقل قوة منه .

-عدم تعلم الطفل السلوك المناسب أو الملائم لافتقاده القدوة في المنزل .

-عدم الثقة في الاخرين,و الرغبة في الانتقام و تحقيق العظمة لذاته .

-مشاهدة الاخرين,و هم يتنمرون مع عدم وجود العقاب أو الردع المناسب .

-مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية. (الدسوقي , 2016 , ص26)

4.العوامل النفسية:

و هذه مبنية أساسا على الغرائز و العواطف , و العقد النفسية و الاحباط و القلق و الاكتئاب فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء و أن يسلك نحوه سلوكا خاصا و عندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا و لا يجيد اهتماما به و شخصيته و يصبح التعلم غاية يراد الوصول اليها و عدم الاهتمام بقدراته و ميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه ما يؤدي الى ممارسته سلوك العنف و التنمر سواء على الاخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه و توتراته كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و امكاناته قد يسبب هذا القلق للطالب و قد يؤدي كل ذلك بالنهاية الى الاكتئاب و تفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسته سلوك التنمر. (الشهري , 2003 Wright and Fitzpat rick)

5-الأسباب أو العوامل التكنولوجية :

1.الألعاب الالكترونية و العنيفة : اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة و فاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة وهي التي تقوم فكرتها الأساسية و الوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة و سحق الخصوم و استخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي و دون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استعمالا لهذه المباريات , فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية و هذا ممكن خطر شديد ينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب و الحد من وجودها و كذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل و تمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال و تفتك بهم وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها. (بنسهاوي علي حسين , 2015 , ص17)

2.أفلام العنف :

بتحليل ما يراه الأطفال و البالغون من أفلام وجد أن مشاهدة العنف في أفلام قد زادت بصورة مخيفة و أن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء و أفلام القتل الهمجي دون رادع أو عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها , فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء و يعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحي اليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده فيرتدون الأقنعة على الوجوه تقليدا لهؤلاء الأبطال و يسعون لشراء ملابسهم و يجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي و يحتفظون بصور عديدة لهم في غرفتهم , و يتفاعل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من العنف في المدارس أو الجامعات. (العتيري , 2018 , ص10)

في الوقت الذي يعاني فيه البعض الاخر الافتقار الى الكفاءة الاجتماعية , إن عين ووجهه وبشرة و لغة و جسد و صوت و كلمات الطفل الضحية تبدو و كأنها شاشة تلفاز أي أنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف و الغضب و الألم و العجز .(فيلدا , 2004)

سادسا:العناصر المشاركة في التنمر المدرسي:

يمكن تصنيف الأفراد المشتركين في سلوك التنمر الى ثلاث فئات :

1.المتنمرون(Bullies):

إن الطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤدي الاخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها , وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة و يجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية و استخدام التهديد و عادة ما يستغل معظم الأطفال المتنمرين خوف الضحية , و هم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها , و يقع الاعتداء عادة في المدرسة , في الصف أو في أي مكان يلتقي فيه الطلاب كمجموعات مثل : ساحة المدرسة ، أو بالقرب من دورات المياه ، أو الممرات المنعزلة ، و يمكن أن يقع التنمر خارج المدرسة في طريق عودة الطفل للمنزل. (فيلدا , 2004 , ص 51)

كما أنه هناك نوعان من التلاميذ المتنمرون إما متنمرون إيجابيون أو سلبيون , وهم عادة قلقون و يكونون الأكبر سنا في المدرسة , قليلو التعاطف مع زملائهم , عدوانيون مع معلميهم , متهورون و مندفعون , لديهم رغبة عارمة في السيطرة على الاخرين فالمتنمر عادة ما يقوم بإهانة الآخرين لفظيا أو جسديا , و يقومون بتخويف ضحاياهم و جعلهم يشعرون بالنقص. (محمد عمر , 2006 , ص46)

-المتفرجون:

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون و لديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل و لديهم خوف شديد يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة يبدون مشوشين في أغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ و لديهم ضعف في الثقة بالنفس و يشعرون بأنهم بكي يكونوا أكثر أمنا أن لا يعملوا شيئا. (الصبحين و قضاء , 2016 , ص39)

و**يصنف دكريسون** (Dicker Son 2016) المتفرجين الى نوعين من الأفراد :

1.المتفرجون الرافضون للتنمر : وهم يلاحظون و يشاهدون دون تدخل منهم , يفتقرون الى الثقة بالنفس و لديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا و لا يعرفون ما العمل .

2.المتفرجون المشاركون في التنمر : وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية . (محفوظ عبد الستار , ياسر حسن , 2016 , ص47)

.الضحايا (Victims):

هم أولئك الأطفال الذي يكافئون المتنمرين ماديا و عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم , و يذعنون لطلبات المتنمرين بسهولة و مهاراتهم الاجتماعية قليلة و ضعيفة و لا يستخدمون المدح , و لا يدخلون و لا ينضمون في جماعات اجتماعية أو صيفية و هم يتفادون بعض الأماكن و يغيبون عن المدرسة و الميزة الأكبر أن المتنمرين يرونهم ضعفاء جسميا , و لديهم عدد قليل من الأصدقاء (Wright 2004)

فإن من سمات الطفل الضحية الحساسية العالية و سهولة ايقاع الاذى به , وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح كما أنه في العادة قلق و حذر و خاضع و مفتقر الى الحزم و يتسم بعض الاطفال بالخجل .

خلاصـــــة الفصـــل :

نستخلص مما سبق عرضه في هذا الفصل عن التنمر المدرسي أنه سلوك عدواني , يقوم به تلميذ أو مجموعة من التلاميذ , و هو يكون بصفة مستمرة متكررة لفترة من الزمن , على اختلاف أشكال السلوك التنمري من نفسي الى لفظي أو جسدي أو اجتماعي , وهذا التعدد أعطى مساحة إضافية للتنمر , و لهذا اختلفت الرؤى و التعريفات و أسباب هذا السلوك لما يخلفه من أضرار سلبية على المتنمر نفسه و على الضحية و على البيئة المدرسية ككل كالهروب من المدرسة , و كل هذا يفرض اتخاذ التدابير و الاجراءات .

الفصل الثالث : التحصيـــل الدراســـي

تمهيـــــد

أولا:مفهوم التحـــصيل الدراســـي

ثانيا:العوامل المؤثرة في التحصيـــل الدراســـي

ثالثا:أهداف التحصيـــل الدراســـي

رابعًا:خصائص التحصيـــل الدراســـي

خامسا:مقاييس التحصيـــل الدراســـي

سادسا:مستويات التحصيـــل الدراســـي

خلاصـــــة الفصـــــل

تمهيـد:

اهتمت التربية بالطاقات البشرية اهتماما متزايدا يمثلها التلاميذ فأصبح الاهتمام موجها للتلميذ ولحجم المعارف التي اكتسبها حيث أن هذا ما كان يشد اهتمام المؤسسات التعليمية أكثر و هذا ما استوجب على المعلم أن يلجأ الى استخدام اختبارات التحصيل لقيس مدى تمكن التلميذ من الفهم و الاستيعاب مع الكشف على نقاط ضعف التلميذ و العمل على تحسين ذلك بمساعدة المعلم عن طريق القائه للدروس و جعل التلميذ يستفيد منها و ذلك بمراعاة مختلف العوامل المؤثرة في تحصيل الدراسي و رغم ذلك يمكن أن يصادف مشكلات في تحصيله هذا .

أولا-مفهوم التحصيل الدراسي :

-**عبد الرحمان العيسوي :** إنه مقدار للمعرفة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب و المرور بخبرات سابقة .(عبد الرحمان العيسوي , 1974 , ص 129)

-**يعرفه شابلن 1971 :** هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي و الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة . (أمل فتاح زيدان , 2007 , ص271)

-**تعريف الدسوقي 1988 :** هو المعرفة و المهارة حال قياسها .(أمل فتاح زيدان , 2007 , ص271)

-**عرفه خير الله :** هو مجموعة درجات للتلميذ في المواد الأساسية .(علي عبد الحميد , 2010 , ص92)

-**عرفه علام :** هو يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو اكتسبه بفعل من معارف و مهارات في برنامج معين أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المحالات الدراسية (علام , 2000 , ص306)

-**ويعرف التحصيل الدراسي في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي :**بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواءًا في المدرسة أو الجامعة و تحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا .(جاسم محمد , 2004 , ص293)

-**عرفه مصطلح الصالح** بأنه هو المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية التي نحددها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس (نواف 2004 ص26)

-**التعريف الاصطلاحي** تم تعريفه على أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و التي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار و تقديرات المدرسين أو كليهما .(هادي و اخرون 2006 ص 184)

و حسب نواف أحمد هي المعلومات و المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة. (نواف أحمد 2008 ص52)

ثانيا-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الجسمية التي تؤثر بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على بعض الاخر و فيما يلي نوضح موجز لهذه العوامل حسب كل من الباحثين : (يوسف مصطفى القاضي ومحمد برو 1981 ص427)

1.العوامل العقلية أهمها :

-**الذكاء** : يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي و ذلك بوجود علاقة إرتباطية بينهما ذلك أن التحصيل الدراسي , كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة و إن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية و نوع الدراسة (يوسف مصطفى القاضي 1891 ص 427)

الى جانب الذكاء نجد القدرات المعرفية العامة بحيث كشفت معظم البحوث عن طبيعة العلاقة بينها و بين التحصيل الدراسي و ان أكثر هذه القدرات ارتباطا به هي القدرة اللغوية أي القدرة على فهم المعاني الكلمات و ادراك العلاقات فيما بينها بطريقة تؤدي الى فهم المعاني , التعبيرات اللغوية إضافة الى ذلك نجد عامل تركيز الانتباه التذكير و الملاحظة .

2.العوامل الجسمية :

إن القوة السلبية الجسمية تساعد على تركيز الانتباه و المتابعة و تؤثر بشكل ايجابي في التحصيل الدراسي , أما ضعف البنية و الصحة العامة للتلميذ من أشد العوامل المؤثرة في إحداث التأخر الدراسي و الاصابة بأمراض كإضطراب وظيفي في أجهزة الجسم تؤدي الى الصرع , و بالتالي تعطيل العمل الدراسي , كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس كضعف البصر و السمع يؤثران في التحصيل الدراسي لأن ذلك يعيقه في تركيز الانتباه و الفهم .

3.العوامل النفسية :

أكدت معظم الدراسات النفسية و التربوية أن نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التوافق مع نفسه و مع غيره كما وجدت شخصية التلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي , إذا لابد من توفير قوة الدافعية للتعلم عند التلميذ , و إن يكون لديه ميل نحو المادة دراسية و أستاذها و كذا تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته و ثقة بالنفس خاصة و هذا ما يشعره بالقدرة ة الكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة و الاهتمام أكثر بأداء الواجبات المدرسية .

4.العوامل المدرسية :

تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ و ذات أثر ملموس في الموقف التعليمي و من بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي جانب ضرورة استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي , وكما يعتبر أسلوب التدريس الذي يتبعه الاستاذ تجاه تلاميذه جد مهم في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد (محمد برو 1993 ص111-113)

ثالثا-أهداف التحصيل الدراسي :

إن من أهم الأهداف التي يسعى اليها التحصيل الدراسي ما يلي :

-بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي و مرتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات و رتل أقرانه.

-يعتبر وسيلة يلجأ اليها الاساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات و ذلك لمعرفة المستويات الدراسية التلاميذ و امكانياتهم التحصيلية .

-معرفة المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة و الأداء في العمل المدرسي أو الاكاديمي يجدي من قبل المدرسة و بواسطة الاختبارات المقننة (نعيم الرفاعي 1962 ص458)

-معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونه بطرق تعلمية معينة و يتم ذلك المستوى بأداء معلومات و قدرات فكرية أو مهارات باختبارات يعدها المعلمون المباشرون بالعملية التربوية من اختبارات مقننة و موضوعية تكون لها درجة كافية من التجارب و صدق المضمون .

ومما سبق نستنتج أن التحصيل لا يتم بطريقة ثنائية تقتصر على المعلم و التلميذ فحسب , فهناك من جهة المنهج الدراسي و درجة مرونته و مسايرته للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في باقي المجتمع , ومن جهة اخرى الوسط الاجتماعي أي المسافة التي يقطعها التلميذ من الاسرة حتى المدرسة و تشمل هذه المسافة عملية التطبيع لاعتبارها الختم الأول الذي لا تمحى اثارة وطريقة الطفل في تلقي مؤشرات البيئة .

فالأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى هي الوسيط الأول الذي يتم من خلال الطفل وإعداده لعملية التحصيل الدراسي المقصودة في المدرسة .

رابعا-خصائص التحصيل الدراسي :

إن للتحصيل الدراسي مجموعة من الخصائص التي يتميز بها وهي كالأتي :

-تحصيل إدراكي تسوده فطرية عالية .

-تحصيل رسمي يعطي مواد مقررة لدى المدرسة و الجهة التربوية المسؤولة مثل : وزارة التربية و التعليم .

-تحصيل مخصص المحتوى أي مادة اختيارية تنتمي الى الحقل المعرفي متخصص و متفق عليه علميا .

-الصفة السائدة لوسائله في الكتابة بالرغم من الشفوية أو الانجازية العلمية التي تبدو على بغضها أحيانا .

-تحصيل القدرات العامة السائدة لدى التلاميذ أي التحصيل العادي للتلاميذ العاديين في قدراتهم دون التحصيل الخاص المرتبط في العموم بالتلاميذ المتفوقين أو التلاميذ المعوقين (التخلف العقلي).

-التحصيل عملية تربوية يتم بواسطتها تكوين لحكم على ظاهرة سلوكية (محمد زكران حمدان ص62)

خامسا-مقاييس التحصيل الدراسي :

يتم من خلالها قياس ما حصله للمتعلم من خلال دراسة المناهج و كتب دراسية معينة و تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى أداء التلاميذ و خبرتهم في المقررات الدراسية , كما تحدد مستوى المتعلم و مقارنته بالمجموعة التي ينتمي اليها و يطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية , و تقسم الى ثلاث اقسام رئيسية :

1-الامتحانات الشفوية :

هي عبارة عن أسئلة تعطى شفويا دون أن تستخدم الكتابة و يواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي و تجهيزات الفرد الممتحن و هي في الغالب تستخدم جنبا الى جنب مع الامتحانات التحررية بتقدير التحصيل النهائي (عبد العزيز القومي 1979 ص105)

2-الامتحانات التحريرية :

هدفها تقدير التحصيل الدراسي للتلميذ من خلال الاجابة كتابيا و ينقسم هذا النوع من الامتحانات الى نوعين هما :

أ-امتحانات المقال : هي امتحانات تتطلب من التلميذ أن يشرح و يوضح الخبرة كما تمتاز هذه الاختبارات بخصائص ايجابية حيث تساعد على القدرة في كتابة العبارات المفهومة و الواضحة و اظهار مدى استيعاب التلميذ للعلاقة بين الأجزاء و القدرة على التمييز بين الاجزاء الهامة و الغير الهامة و تعتبر هذه الامتحانات مثالية في مراحل التعليم العالي بينما يقل دفعها في مراحل التعليم المبكر لكنها تواجه بعض العيوب و منها : أنها ذاتية التصحيح و أسئلتها لا تشمل على جميع ما تحتويه المادة الدراسية و قد تساعد التلميذ على الاستظهار و الحفظ فقط .

ب-الاختبارات الموضوعية : هي أكثر الأساليب تطورا في قياس التحصيل الدراسي و لقد نشأت فكرة القياس في الامتحانات العقلية و النفسية ووضعت أيضا هذه الاختبارات لتخفف النقص الذي تواجهه الامتحانات المقالية , و غالبا ما يتضمن أربع نماذج من الأسئلة هي (الصحيح و الخطأ) , الاختيار من المتعدد للتكميل و المزاوجة .

ج-الامتحانات العلمية : هي امتحانات ذات طابع علمي تتطلب تقدير الاداء و الممارسة كقياس الاداء اللغوي أو العلوم الطبيعية في المخبر , و غالبا ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات في تقويم نجاح برامج التدريب و تعلم بعض المهارات , وهي تقويم نجاح برامج التدريب و تعلم بعض المهارات و في تشخيص التأخر في المهارات العلمية و التنبؤ عن مدى نجاح الفرد في مجال العمل .(محمد أيوب الشحيمي 1994 ص191)

سادسا-مستويات التحصيل الدراسي :

يحقق التلميذ نجاحا في بعض المواد أو جميعها و يتحصل على علامات جيدة كما يتعرض للفشل فيحصل على علامات ضعيفة كما قد يكون متوازيا و يحصل على علامات متوسطة لذلك نجد ثلاث مستويات للتحصيل الدراسي :

أ-**التحصيل الدراسي الجيد :** التحصيل الدراسي الجيد حسب الباحث (مدحت عبد اللطيف) عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الاداء للتلميذ عن المتوقع و في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة و هو أيضا حصول التلميذ على علامات مرتفعة (مدحت عبد اللطيف 1990 ص 108)

التحصيل الدراسي الجيد هو الذي يكون فيه أداء التلميذ مرتفع من أداء زملاءه في نفس المستوى و القسم هذا حسب الاختبارات المعيارية المرجع لكن يبدو لنا أنه في الاختبارات محكية المرجع يكون أتقن الاداء بدرجة كبيرة , وأداة التقويم هنا تلعب دورا مهما في تحديد التحصيل الدراسي لذلك يجب أن تكون تتمتع بخصائص بيكومترية و أن تكون لما درسه (أبو قريبة 2009 ص80)

ب-**التحصيل الدراسي المتوسط :** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ نصف الامكانيات التي يمتلكها و يكون أداءه متوسط و درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات (بن يوسف امال 2008

بين لنا هذا المستوى أن التحصيل الدراسي المتوسط هو الذي تكون الدرجة فيه تمثل نصف الامكانيات لكن يبدو لنا أنه هو الذي يكون فيه أداء التلميذ في نفس مستوى الاداء الذي من خلاله نعتبر التلميذ قد تجاوز الفشل و حقق النجاح , أي في حدود محك النجاح و المستوى المقبول او هو الذي تصدر الحكم عليه في الاختبارات الادائية من قبل ذوي الاختصاص بمتوسط , ز هذا اذا كان الاختبار محكي المرجع أما اذا كان الاختبار معياري المرجع فالتحصيل الدراسي المتوسط هو تحصيل التلميذ الذي يكون ترتيبه في الوسط (أبو غريبة 2009 ص80)

ج-**التحصيل الدراسي الضعيف :** و يعني التحصيل الدراسي الضعيف حسب الباحث **نعيم الرفاعي** مستويات منخفضة عن المتوقع من الاستعدادات أي أن التحصيل الدراسي الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن التلميذ فقير تفقيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله و لا يؤخذ التحصيل عادة واحدة بل يؤخذ متصلا مع العمل المدرسي للتلميذ (نعيم الرفاعي 1962 ص436)

خلاصـــة الفصـــل :

من خلال هذا الفصل توصلنا الى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية , فالتحصيل اذن مصطلح تربوي يطلق على نتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة كما أن الانسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته المستقبلية , فهو يهدف الى معرفة قدرات و مكتسبات الطفل , كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة و مرور بالمدرسة , و كذا المحيط و لكن لكي تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان لابد للوالدين و المعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة و البيت و بين التلميذ و معلمه اضافة الى تشجيع التلميذ على المواظبة و الاجتهاد و المثابرة .

الفصل الرابع : إجراءات منهجية للدراسة الميدانية

تمهيـــــد

أولا:الدراسة الاستطلاعية

ثانيا:المنهج المتبع للدراسة

ثالثا:عينات الدراسة

رابعًا:أدوات الدراسة

خامسا:أساليب المعالجة الاحصائية

خلاصـــــة الفصـــل

تمهيـد :

يتناول هذا الفصل عرضا دقيقا لإجراءات المنهجية التي كانت ستتبع لتنفيذ البحث بمراحله المختلفة ، و التي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية ، المنهج المستخدم و عينة الدراسة و طريقة اختيارها ، و عرض الادوات المستخدمة في البحث و خطوات تنفيذ البرامج ، و الأساليب الاحصائية التي كانت ستستخدم لتحليل البيانات و المعلومات التي جمعت بهدف تحقيق من صحة فروض البحث ، و يمكن عرضها على النحو التالي :

أولا–الدراسة الاستطلاعية :

قبل البدء في اجراء البحث بصفة خاصة في البحوث الميدانية يجب القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها اجراء البحث و الصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق ادوات بحثه ، و كذلك التعرف على افراد العينة الذين سيتطبق عليهم هذه الادوات ، و غير ذلك من الظروف التي تهمه لنجاح البحث لذلك يجب أن تبدأ الباحثتين بإجرائهم للدراسة الاستطلاعية ، و تبين اهدافها و التحقق من صحة اجراءاتها.

و من اهداف الدراسة الاستطلاعية المفروض القيام بها :

–ضبط فرضيات الدراسة .

–التأكد من وضوح بنود مقياس التنمر المدرسي .

–التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي .

–تحديد العينة و أسلوب اختيارها .

–تحديد الأساليب الاحصائية التي تستخدم في الدراسة .

ثانيا–المنهج المتبع للدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في مساعدة الباحث للوصول الى نتائج العلمية ، في أي موقف من المواقف و محاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى و تعميمها .

و المنهج الأنسب الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع و نوعية الدراسة هو المنهج الوصفي و الذي يتطلب وصف العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

حيث عرفه **(عمار بوحوش، 2001، ص145)** أنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى

ثالثا-عينة الدراسة :

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، و ممثلة لعناصر مجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم النتائج تلك العينة على مجتمع بأكمله (خليل عباس ، و اخرون ، ص217)

و عينة الدراسة الحالية تم اختيارها بطريقة عشوائية

رابعا-أدوات الدراسة :

لكي يستطيع الباحث جمع البيانات و المعلومات حول دراسته يلجأ الى عدة أدوات و أساليب ، و تتمثل ادوات الدراسة الحالية :

في **مقياس سلوك التنمري للأطفال و المراهقين :**

-**وصف المقياس** الذي اعده مجدي محمد الدسوقي ، يتكون من (40) بند موزع على أربعة أبعاد : التنمر النفسي ، اللفظي ، الاجتماعي ، الجسمي كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أبعاد مقياس سلوك التنمري للأطفال المراهقين

الرقم	**الأبعاد**	**أرقام العبارات**	**عدد العبارات**
01	التنمر النفسي	10،6،7،3،8،38،33،30،17،16،21،2،25،24	14
02	التنمر اللفظي	11،19،12،20،39،23،36،40،32،9،1،5	13
03	التنمر الاجتماعي	35،4،14،31،18،27،13	7
04	التنمر الجسمي	37،28،29،34،22،26	6

-**أداة قياس المتغير التحصيل الدراسي :** لقياس متغير التحصيل الدراسي لقد تم الاعتماد على نتائج التلاميذ خلال الفصلين الاول و الثاني (معدل الفصلين / 2)

خامسا-تقنيات المعالجة الاحصائية :

لاختبار الفرضية الأولى التي تنص على **توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**

-**معامل بيرسون :** يرمز لهذا المعامل ب (r) و الذي يدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين و على اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة و يستعمل هذا المعامل عندما يفترض الباحث أن اي تغيير في المتغير الأول يتبعه تغيير في المتغير الثاني . كما أن يستعمل هذا المعامل عندما يفترض الباحث أن اي تغيير في المتغير الأول يأدي الى نقصان في المتغير الثاني و أردنا استعمال معامل الارتباط بيرسون في هذه الدراسة لحساب العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي و التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

لاختبار الفرضية الثانية و التي تنص على يؤثر الجنس على سلوك التنمر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

-**اختبار t.test** : يستخدم اختبار **t** لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المرتبطة و المتساوية و الغير متساوية وهو أكثر الاختبارات استخداما و شيوعا في علم النفس و من أهم شروطه وجود تجانس و تقارب حجم العينتين .

الخاتـــمة :

و في الأخير تجدر الاشارة الى أنه من المهم التعامل مع ظاهرة التنمر بجدية و وعي تام فنحن نتحدث عن أطفال و مراهقين في المدارس ما يزالون في مرحلة بناء الشخصية و هوية ذاتية ، و الاستخفاف بهذه الظاهرة أو انكارها من شأنه أن يأدي بالمتنمر الى تكوين شخصية عدائية قد تقوده الى الاجرام المجتمعي مستقبلا و يأدي بالضحية الى مشاكل نفسيو و اجتماعية تستمر مدى الحياة .

لذا يجب أن يكون الحل متكاملا يشمل المدرسة ، و من المهم أن تقوم المدرسة بتنظيم برامج و دورات توعية للوقاية من التنمر و التعريف بممارسته و اثاره و خطورته ، كما يجب أن يكون قانون المدرسة عادلا و منصفا ليحفظ حق الضحية و يعاقب المتنمر بهدف التقليل من سلوك التنمر

أولا : مراجع باللغة العربية:

1. أحمد خليل القرعان (2004) ، **الطفولة المبكرة ، خصائصها ، مشاكلها : حلولها** ، دار الاسراء.
2. أحمد عبد الحميد (2010) ، **التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم و الاسلامية التربوية** ، بيروت ، مكتبة حسين المصرية.
3. أحمد محمد الزغبي (2001) ، **علم النفس النمو ، الطفولة و المراهقة ، الأسس النظرية و المشكلات ، سبل معالجتها**. د ط ، دار الزهراء للنشر و التوزيع ، الأردن.
4. أفلين – م فيلد (2004) ، **حصن طفلك من السلوك العدواني و الاستهزائي : اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين و المنحرفين** ، (ترجمة : مكتبة الجرير) ، مكتبة الجرير للنشر و التوزيع ، الرياض.
5. ايمان أبو غريبة (2009) **القياس و التقويم التربوي** – ط1– دار البلدية للنشر و التوزيع ، عمان.
6. عبد الرحمان العيسوي (1995) ، **علم النفس النمو** ، دار المعرفة لجامعية الاسكندرية ، عمان الأردن.
7. عبد العزيز القوصي (2007) **أسس الصحة النفسية** ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة 4 ، مصر القاهرة.
8. عبد القادر محمد (1974) **دروس في التربية و علم النفس** ، دار المطبوعات الجامعية ، الطبعة 1 ، الجزائر.
9. عدس ، عبد الرحمان توق ، محي الدين ، (1998) ، **المدخل الى علم النفس** ، ط5 ، دار الفكر عمان الأردن.
10. علي موسى الصبحين و محمد فرحان القضاة (2013) ، **سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين (مفهومه ، أسبابه ، علاجه** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
11. عمار بوخوش (2001) ، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، بن عكنون ، الجزائر.
12. محمد ، مجدي الدسوقي (2016) ، **مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين** ، دار جوانا للنشر و التوزيع ، القاهرة.
13. محمد أيوب الشجمي (1994) ، **دور علم النفس في الحياة المدرسية** ، دار الفكر العربي ، بيروت لبنان.

14. محمد ، خليل عباس و اخرون (2017) ، **مدخل من مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، ط8 ، لبنان بيروت
15. محمد زكران حمدان (بدون سنة) **تقييم و تعليم** ، المكتبة العالمية للطبعة الثانية ، لبنان.
16. مدحت عبد اللطيف (1990) ، **الصحة و التوافق الدراسي** ، دار النهضة العربية ، بيروت.
17. مسعد أبو الديار (2012) ، **سيكولوجية التنمر بين النظرية و التطبيق (ط2)** ، مركز تقويم و تعليم الطفل ، الكويت.
18. مصطفى الحجازي (2001) ، **التخلف الاجتماعي ، مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور** ، ط8 ، المركز العربي الثقافي ، لبنان.
19. المعجم الوجيز (2001) ، **معجم اللغة العربية** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية.
20. نايفة القطامي ، منى الصرايرة (2009) ، **الطفل المتنمر** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن.
21. نواف أحمد (2004) ، **المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال** ، الدار العلمية للنشر و التوزيع الطبة الاولى ، مصر
22. نعيم الرفاعي (1962) ، **الصحة النفسية** ، مطبعة البطري ، للطبعة الثانية ، سوريا.
23. هادي شعلان و اخرون (2006) ، **المرشد التربوي و الدور الفعال في حل مشاكل الطلبة** ، دار عالم الثقافية ، عمان.
24. يوسف مصطفى القاضي (1981) **الارشاد النفسي و التوجيه التربوي** ، دار المريخ للطبعة الأولى ، الرياض.

ثانيا المذكرات و الرسائل :

1. عبد الرحمان الشهري (2003) ، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين** ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية ، السعودية.
2. عويدات ، عبد الله وحمدي ، نزيه (1997) ، **المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن و التاسع** ، و العاشر الذكور في الأردن ، و العوامل المرتبطة به ، دراسات العلوم التربوية.

3. كمال بو طورة (2017) ، **مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية** ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.
4. محمد برو (1933) **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية** ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و التربية.
5. نورة ، بنت سعد بن السلطان القحطاني (1429 هـ) ، **التنمر بين الطلاب و الطالبات المرحلة المتوسطة** ، دراسة مسحية و اقتراح برنامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية ، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص أصول التربية) ، كلية التربية قسم التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
6. وسام ، خالد عبد الرحمان مقبل (2015) ، **أنماط الشخصية (أ،ب) وعلاقتها بالتنمر و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية** ، رسالة ماجستير ، في علم الجريمة من عمادة الدراسات العليا ، كلية الأدب ، جامعة القدس ، فلسطين.

ثالثا المجلات :

1.أبو الفضل ، محفوظ عبد الستار و حفنة ، ياسر عبد الله (2016) ، **فعالية البرنامج الارشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي و اثاره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعيا** ، مجلة التربية الخاصة ، مجلد 5 ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

2.أسامة ، حميد الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي (2012) ، **التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، الكلية التربوية المفتوحة ، (العدد 35) ، العراق.

3.حنان أسعد خوج (2012) ، **التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمدينة جدة** ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، كلية التربية/قسم علم النفس ، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية ، المجلد 13 ، العدد (4).

4.سليمة ، سايحي (2019) ، **التنمر المدرسي : مفهومه ، أسبابه ، طرق علاجه** ، مجلة التغيير الاجتماعي جامعة بسكرة ، العدد السادس ، الجزائر.

5.علي حسين ، البنسهاوي و علي حسين رمضان (2015) ، **التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، العدد السابع عشر ، مصر.

6.عمر ، جعيجع (2017) ، **واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من التعليم المتوسط** ، دراسة استكشافية حمام الضلعة ولاية مسيلة ، مجلة التنمية البشرية ، العدد (7) جامعة وهران (2).

7.غازي ، غسق العباسي (2016) ، **سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و طلبة المرحلة المتوسطة و علاقته بالجنس و الترتيب الولادي** ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، الكلية التربوية المفتوحة ، العدد (50).

8.فاطمة الزهراء ، شطبي و بوطاف علي (2010) ، **واقع التنمر في المدارس الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط** ، دراسة ميدانية ، مجلة الباحث ، الجزائر.

9.فوزية غماري (2012) ، **ظاهرة المضايقة بين الاقران و علاقتها بتقدير الذات لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر –غرب–** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، المجلد (10) ، العدد (4) ، جامعة البليدة الجزائر.

10.القحطاني ، نورا بنت أسعد ، (2012) ، **التنمر المدرسي و برامج التدخل** ، مجلة كلية التربية –عدد أكتوبر جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية.

11.منصور عمر العتيري (2018) ، **التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ المرحلة الأساسية** ، مجلة كلية الأدب الجزء الأول ، العدد (26) ، جامعة الزاوية.

12.هالة سناري (2010) : **بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية** ، مجلة الدراسات التربوية و الاجتماعية ، المجلد (16) ، العدد الثاني.

13.هناء ، شيريفي (2018) ، **تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر 2.

ثالثا–مراجع أجنبية:

1- Huebner , (2002) Adolescent Bullying , Human development posted April 2002

2- Wright j(2004)preventing classroom bullying , what teacher can do ? October 20